

## كيف يتحكم الشيطان في الإنسان عن طريق الشهوات ؟

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ان الذي ناداكم ورب السماء رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاية. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. مشاهدينا الكرام - [00:00:00](#)

مستمعينا الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ حياك الله دكتور. حياك الله وبياك - [00:00:40](#)

وينفع بك. اللهم امين ولك بزيادة باذن الله تعالى نشهد الله اني احبك في الله يا مولانا والله. الذي احببتني فجمعنا مع المتحابين بجلاله. اللهم امين عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم امين يا رب العالمين - [00:01:00](#)

في اللقاءات المنصرمة توقفنا مع فضيلتكم عند منطقة مفصلية ومحورية الا وهي الجهاد. وبفضيلتكم ذكرتنا ان الجهاد اربع اقسام او اربع المراتب الرئيسية تنبثق عنها مراتب فرعية. تكلمنا عن جهاد النفس بمراتبه الاربعة وجهاد الشيطان فيه مرتبتان. حبذا لو ذكرنا ثم نشرح في الحوار باذن الله - [00:01:13](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين واسبوع فيه امهات المؤمنين وصل اللهم علينا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا رب وانت ارحم الراحمين. اللهم امين يا رب. وبعد - [00:01:34](#)

فلقد تحدثنا بالفعل في مراتب الجهات وقلنا بان المرتبة الاولى هي جهاد النفس. نعم. وجهاد النفس منهج متكامل. ليس مجرد كلمة ترددها اللسان تفحصه. نعم ان تجاهد نفسك على تعلم الهدى ودين الحق - [00:01:54](#)

وان تجاهد نفسك على العمل بما تعلمته من الهدى ودين الحق. نعم. وان تجاهد نفسك على الدعوة والبلاغ عن الله ورسوله لما تعلمت وعملت به من الهدى ودين الحق وان تصبر على الاذى على هذا الطريق فحتما ستتعرض للمحن والفتن - [00:02:15](#)

ابتلاءات ومن ثم لخص ربنا جل وعلا هذه المراتب في سورة قصيرة من سور القرآن الكريم كما قال الشافعي لو لم تنزل الا هذه السورة لكفت. الا وهي سورة العصر. قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر. الا - [00:02:35](#)

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم. ثم تكلمت عن المرتبة الثانية الا وهي جهاد الشيطان وقلت الشيطان هو العدو الاكبر اللدود الذي اعلن عداوته لادم وذريته منذ اللحظة - [00:02:55](#)

التي امره ربه جل وعلا فيها امرا خاصا له. نعم. بالسجود لادم. قال ما منعك ان تسجد اذ امرت قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فاستعلى بعنصره - [00:03:15](#)

ونسى ان الامر قد صدر له من ما لك الملك وملك الملوك سبحانه وتعالى. نعم جهاد الشيطان له مرتبتان. ايوه الخطر يا دكتور محمد؟ بوركت. ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:03:32](#)

كما قال الصادق. صلى الله عليه وسلم. على المجاز ام حقيقة يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم اي بما يوسوس ويزين له - [00:03:51](#)

في كل لحظة لا ينفك عنه كما ان الدم لا ينفك عن عروق ابن ادم يا ستير يا رب يا رب سلم يا رب. مم. هو العدو الاكبر كما قال جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مما يدعو حزبه ليكونوا من اصحابه. السعي. السعي. نعم. طيب - [00:04:09](#)

بالمناسبة يعني ايه هي اعداء الانسان كمان بالمناسبة يعني؟ قال الشافعي ايوه اني ابتليت باربع. تمام. ما علي الا لشقوتي وعنائتي.

مم. ابليس ونفسي والهوى. كيف الخلاص وكلهم وانا اجيب امامنا الشافعي واقول لا خلاص الا بالاعتصام بالله جل وعلا سبحانه ومن يعتصم بالله فقد - [00:04:32](#)

هدي الى صراط مستقيم. الله! الله اللهم اعصمنا بك يا رب. جهاد الشيطان مرتبتان لا ثالث لهما. الاولى ان تجاهده فيما يلقيه اليك من شهوات الشهوات والثانية. طيب. ان تجاهده فيما يلقيه اليك من شبهات - [00:05:02](#)

شهوات وشبهات. نعم. نفس القول. ما الشهوات وما الشبهات؟ الشهوات احسنت. بوركت. جمع شهوة. مم. والشهوة هي ما يشتهيها الانسان ويحرص على تحقيقه والحصول عليه. هم قد تكون محرمة مستردلة - [00:05:25](#)

وقد تكون حلالا هو فيه شهوة حلال؟ نعم شهوة الطعام شهوة الشراب. مم. شهوة التزين والتجمل والتطيب. شهوة الشهوات. شهوة النساء. شهوة النساء قد تكون وحراما وقد تكون حلالا. هم. فاذا صرفت هذه الشهوة في الحلال الطيب مع زوجك - [00:05:48](#)

هيا حلال وان صرفت هذه الشهوة في الحرام فهي حرام فاذا اذا توصلت بالشهوة الى الحلال فهي حلال واذا توصلت بها الى الحرام فهي محرمة مسردلة واذا توصلت بها الى المباح فهي مباحة - [00:06:12](#)

طيب ما هي الشهوات لخصها ربنا جل وتعالى في هذه الاية المحكمة. زين للناس حب الشهوات. حب الشهوات. اه. من النساء. مم. والبنين. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. مم. والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن

المأب. قل انبئكم - [00:06:32](#)

خير من ذلكم. ايوه. للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وازواج مطهرة. جهنم يا رب العالمين. انظر الى فضل الله على هؤلاء. امين يا رب. هم. والله بصير بالعباد. لو تركوا الشهوات او استخدموها في الحلال -

[00:06:58](#)

لو استخدموا هذه الشهوات في الحلال هذا امر مباح. اذا اشأوا مركبة فينا من حيث الجبلة والخلقة. ولذلك قلت الشهوة هي كل ما يشتهيها الانسان ويحرص على تحقيقه وتحصيله فان كانت هذه الشهوة وسيلة الى الحرام فهي حرام. وان كانت الشهوة وسيلة الى

الحلال فهي حلال. وان - [00:07:21](#)

كانت وسيلة الى المباح فهي مباحة طيب يعني بشكل شخصي. نعم. طب ما البهائم والانعام عندها شهوات ايضا. بنفس المنطق يعني. عندها شهوة الجنس وشهوة الطعام والشراب شتان بين المكلف وغير المكلف - [00:07:48](#)

احسنت الانسان مكلف. مم. ثم يحاسب على هذا. ثم تقارن بين الانسان الذي امتن الله جل وعلا به على كل مخلوقاته في الكون كله بنعمة العقل. الله ونعمة التمييز. احسنت. احسنت. ومن ثم جاء التكليف. مم. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال

فابيين ان يحملنها واشفقن - [00:08:05](#)

منها وحملها. الانسان. انه كان ظلوما جهولاً. يعني ايه؟ يعني من حمل هذه الامانة فاداهها حق اداها كما امر الله جل وعلا فهو الامين. ومن خانها فهو الظلوم الجهول - [00:08:33](#)

وما الامانة يعني؟ مش التكليف ولا امانة التكليف. ايوه. ومن اهل العلم من قال الامانة الفرائض واجمل تعريف اراه للامانة ما قاله الحسن قال الامانة هي الدين كله فالدين كله امان. الله! بديع. جوارحك وفهمك ومالك وزوجتك واولادك - [00:08:48](#)

ومنصبك وكرسيك. مم. وجارك كل هذه امانات سيسأل الانسان عنها بين يدي رب الارض والسماوات سبحانه وتعالى طيب من مصدر فضيلتك الخاصة تتعلم منكم كمصلح اجتماعي وامام الشهوات تتحكم في الانسان. نعم. هل نحن يعني مجبورون على هذه الشهوات

ام في يدنا الاختيار ونستطيع ان نبتعد عنها ما دامت في حرام؟ لو نقول والله - [00:09:10](#)

وربنا كتب علي كده. اه. لو لم يكن المكلف قادرا على مم. الانتصار على هذه الشهوة ما حاسبه عليها وما امره سبحانه وتعالى بالاحتراز منها ان كانت تجره الى الحرام - [00:09:35](#)

المكلف يقدر يستطيع. من حيث الخلقة يستطيع. نعم. دون عند او مشقة. قد يعاني هذا الابتلاء بقى. هذا الابتلاء. اه اما رب العزة اما سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:09:55](#)

ما تركت فتنة بعدي ياه! ما تركت فتنة بعدي. هم. اضر على الرجال من النساء يا رب. وان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء اذا الامر يحتاج الى مجاهدة. مشاهدة شديدة. جدا. الى غض البصر. مم. والى كف اللسان عن الكلام المحرم. والى وقف الاتصالات - [00:10:12](#)

مع من لا تحل لك. احسنت. اتق الله فالله يسمعك ويراك اتق الله والله تخشى ان تسمعك زوجتك ولا تخشى ان يسمعك ويراقبك ربك سبحانه وتعالى. ما هو ربنا خلقني كده مثلا - [00:10:36](#)

هذا منطوق من يحتج بالقدر على المعصية يعني هذا مم. والله جل جلاله وتعالى عن ان يحاسب العبد على امر وقع فيه ارغمه الله عز وجل على فعل من الذنوب والمعاصي. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. هم. قل - [00:10:57](#)

ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. لا ينبغي ان يحتج بالقدر في المعائب. وانما يحتج بالقدر في المصائب لان المصائب انت لا تملكها. اذا نزلت مصيبة العبد لا انما يملك ان يقول انا لله وانا اليه راجعون وان يتصبر وان - [00:11:27](#)

يصبره اخوانه ان يستعين بالله جل وعلا. وان يتذلل وتضرع اليه ان يرزقه الصبر والثبات الى غير ذلك قلنا قبل ذلك الصبر صبر على المأمور اي صبر على الطاعة. نعم. وصبر عن المحذور. اي صبر عن المعصية. المعصية. وصبر على المقدور. اي على البلاء - [00:11:47](#)

والمحنة والوصايا مم. الشهوات يا دكتور محمد خطيرة جدا. اسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايه ؟ صلى الله عليه وسلم. والحديث رواه البخاري ومسلم. نعم. من حديث عمرو بن عوف الانصاري - [00:12:08](#)

البخاري رضي الله عنه. والله هذا حديثي يعني يخلع القلب. استمع. قال والله ما الفقر اخشى عليكم الله اكبر. اه والله. مم. يقسم. مم. والله. يعني الامة لن تفتقر. لأ - [00:12:20](#)

فعلا لأ مهما حدث يعني نعيش الان ايام صعبة في في الماديات تعيشوا ضيقا. اه. وازمات متعددة. مم. لكنها لا تموت بالسنة لا تموت بالشدّة. ابدا ولا بالجوع. هذا وعد الله لنبيه. صلى الله عليه والسلام - [00:12:32](#)

والله مم. ما الفقر اخشى عليكم ماذا؟ اه. ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم. هم. هم. كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. الله اكبر هادي البلاغة. الله اكبر. ما هذه البلاغة؟ - [00:12:54](#)

مم. ان الذين ليرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها نعم. واطمئنوا بها نعم. بل وهناك في مفهوم اطمئنوا بها ماذا فعلتها ركنوا اليها تماما احسنت. مم. هذا اجمل تعريف للاطمئنان. هذا اجمل تعريف. نتعلم منكم بارك الله فيكم. حتى اذا اخذت - [00:13:16](#)

زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيلا كان لم تغن بالامس كذلك فصل الاية لقوم يتفكرون. ده هيحصل يا مولانا. نعم هذا واقع في عصرنا يعني. يدركنا هذا الزمان. هذا واقع تحياه البشرية الان ضد محمد. كثير من الخلق الان. نعم - [00:13:42](#)

يعتقدون اعتقادا جازما انهم صاروا مسيطرين على الارض بما توصلوا اليه من علم ويأبى الله جل وعلا مما الا قليلا ده الا قليلا يعني. نعم وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. بهذه بهذا العلم القليل تبجح الانسان. يا الله! واغتر. على من؟ على ربه وسيدنا - [00:14:09](#)

ستين قل يا ايها الناس نداء لكل الخلق. اه. انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. ثلاثة. ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد. انظر الى السيول التي ترعب الخلق. احسنت. وتحطم الحضارات - [00:14:32](#)

اه والله نرى. وتقتلع المدن. انظر الى الزلازل والبراكين. نعم. انظر الى الاعاصير. انظر الى الفيروسات التي لا ترى في العين المجردة. نعم. وكأن الملك جل جلاله اراد ان يعلم البشرية انها مهما وصلت - [00:14:48](#)

الى ما وصلت اليه من علم فيجب ان تطامن وان تخضع لسيدها وخالقها وان تعلم علم اليقين انها اضعف من الضعف ذاته. وخلق الانسان ضعيفا. كل الانسان ضعيفا. نعم. ضعيفا بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ضعيف في - [00:15:04](#)

جسده ضعيف في عقله ضعيف في فكره ضعيف في روحه. لا تقل ضعيف اعلم انه صنع واعلم انه فعل واعلم انه اخترع الذرة واعلم انه اخترع الفضائيات واخترع صواريخ الفضاء. اعلم كل ذلك. لكن يا دكتور محمد - [00:15:26](#)

ما توصل الانسان الى ما توصل اليه الا في الوقت الذي شاء سيده بالقدر الذي شاء. الله الله. بالقدر الذي شاء. ولا يحيطونه بشيء من

علمه الا بما شاء. بس - [00:15:45](#)

الا بما شاء. احسنت. هذا الضعف الذي فيه الانسان في دقيقة يجعله ينهار فوراً امام الشهوات اليس كذلك؟ بلى. يعني سيدنا يوسف نفسه قال والا والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. نعم. فاستجاب له ربه. كيف يعصم الانسان؟ انفضل - [00:16:01](#)  
حين يلجأ الى الله يستجيب له ربه حين يعتصم بالله يستجيب له ربه. وان لم يكن على طاعة من ذي قبل الله اعز واجل واكرم من ان تتذلل اليه في لحظة ضعف ويتخلى عنك. حتى لو كان العبد مقصر. حتى ولو - [00:16:19](#)

وكان العبد مقصراً فالعبد عبد من رب رب. يا الله! في اللحظة التي يتوجه قلبك فيها الى سيده. ومولاه علاه ويقر له بضعفه ويعترف له بذلته وخطأه يجد المدد. مهما كانت الذنوب مهما كانت الذنوب. الذنوب كثيرة يا شيخ - [00:16:38](#)  
مهما كثرت الذنوب هذا ليس من كيسي وليس من عندي. هل من قول ربنا جل وعلا وقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان وامن وعمل عملاً صالحاً مش هيغفر له فقط. حسناً. يا رب - [00:16:58](#)

الرحيمة. نعم. قال صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة والذي نفسي بيده لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون فيستغفرون. فيغفر الله لهم. ظن البعض من ضيق الافق - [00:17:18](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول بان الله سيأتي بعباد مذنبين. كلا يا اخي لن تفهم. لم تستوعب مراد رسول الله. صلى لان طبيعة البشر هي الخطأ فالخطأ جزء من حياة الخلق لا ينفك عنهم ابداً. نعم. كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون فكلما - [00:17:34](#)  
فانذب بني ادم او الانسان وتاب الى الله في اي ساعة من ليل او نهار فان الله جل وعلا يفرح بتوبته اليه لله اشد فرحاً من توبة احدكم اليه من احدكم كان على راحلته بارض الفلاه. نعم. صحراء - [00:17:57](#)

فانفلتت منه راحلته. عليها طعامه وشرابه. فليس منها حتى اتي شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايسموا راحلته خلص استسلم للموت. قال فيبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه. فاراد ان يعبر عن فرحه. مم. فقال اللهم لك الحمد انت - [00:18:20](#)  
وانا ربك. الله اكبر. كفر صريحة. تخرج بالمهد. قولة كفر باتفاق. قال النبي اخطأ من شدة الفرح. مم لله اشد فرحاً بتوبة عبده اليه من فرحة هذا العبد بعودة راحلته اليه. الله. ما عليك الا - [00:18:40](#)

ان ترفع قدمك من بؤرة المعصية. نعم. وان تغسل ثياب الذنب بدموع التوبة والابوة والندم. هم. وان ترجع اليه سبحانه وتعالى وانت مقر له بذنبك معترف له بتقصيرك وضعفك وخطأك. وهنا ابشر ثم ابشر ثم - [00:19:00](#)  
فابشر بفرح الله بك وفضل الله عليك. بارك الله فيك واحسن اليك سيدي الكريم على وعد بلقاء في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. وصيتك في نهاية الحلقة لي ولكل المشاهدين الكرام ماذا تقول في مصر؟ وصيتي لنفسي ولاخواني واخواتي. هي قول ربي جل وعلا - [00:19:20](#)

الشیطان يعدكم الفقر. مم. ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً. والله واسع عليم فهل تصدقون وعد الشيطان وتكذبون وعد الرحمن؟ لا والله ابداً. صدقوا وعد الرحمن. وكذبوا وعد الشيطان - [00:19:38](#)  
لتشعروا بالسعادة والامان في الدنيا والاخرة. بارك الله فيك واحسن سيدي الكريم. مشاهدينا الكرام مستمعينا الاعزاء نشكر حضرتكم ونشكر باسمكم جميعاً ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمن لقاء جديد. نستودعكم الله. شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:58](#)

في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء. ان الذين فاذا قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم ناديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا - [00:20:19](#)  
كما الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء -

[00:21:09](#)